

الأغاني

(وأَكْثَرُ ما تلقاه في القوم صامتا ... فإن قال بذّ القائلينَ وأُحْكَمًا) - طويل -

.

فقال محمد بن كناسة أنا قلتها وقد تركت أجودها فقال .

(أهان الهوى حتى تجذبه الهوى ... كما اجتنب الجاني الدّم الطالبَ الدّم) .

رأيه في حديثه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني علي بن مسرور العتكي قال حدثني أبي قال قال ابن كناسة لقد كنت أتحدث بالحديث فلو لم يجد سامعه إلا القطن الذي على وجه أمه في القبر لتعلل عليه حتى يستخرجه ويهديه إلي وأنا اليوم أتحدث بذلك الحديث فما أفرغ منه حتى أهيه له عذرا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان إجازة قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني عبيد الله بن يحيى بن فرقد قال سمعت محمد بن كناسة يقول كنت في طريق الكوفة فإذا أنا بجويرية تلعب بالكعاب كأنها قضيب بان فقلت لها أنت أيضا لو وضعت لقالوا ضاعت جارية ولو قالوا ضاعت طيبة كانوا أصدق فقالت ويلى عليك يا شيخ وأنت أيضا تتكلم بهذا الكلام فكسفت وا إلى بالي ثم تراجعت فقلت .

(وإنّي لحُلُوّ مخبّري إن خبّرتني ... ولكنّ يُغَطّيني ولا ريبَ بي شَيْخٌ) - طويل -

.

فقالت لي وهي تلعب وتبسمت فما أصنع بك أنا إذا فقلت لا شيء وانصرفت .

أخبرنا ابن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال سألت